

شهيد

الشهيد محمد شاه جهان

تاريخ الميلاد: 21 ديسمبر 2003

تاريخ الاستشهاد: 23 يوليو 2024

ময়মনসিংহ

ময়মনসিংহ

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل في مصنع الكرتون، موهخالي
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في فجر الحادي والعشرين من ديسمبر عام ٢٠٠٣م، بزغ نور الشهيد محمد شاه جهان في قرية فالوكا بارا، تلك القرية الوداعة التي تتبع اتحاد غوش غاو بمحافظة ميمنسিং. نشأ في كنف أسرة بسيطة، والده محمد ملاد حسين، والدته السيدة ساجدة خاتون، امرأة صابرة في الأربعين من عمرها، عرفت معنى الكفاح منذ نعومة أظفارها. كان شاه جهان الابن الذي يحمل في قلبه هم العائلة، ويشاطر والدته عناء الحياة، ويغزل من عرق جبينه خيوط الأمل. عمل عاملاً في مصنع كرتون بمنطقة "مخا خالي" في العاصمة دكا، يكدّ ويجتهد ليكون سنداً لأمه المطلقة، التي تزوجت ثانيةً بحثاً عن الأمان، ولأسرته التي أنهكها الفقر وضيق الحال.

ملحمة الاستشهاد:

لكل أمة أيام خالدة، تُسطّر فيها ملاحم البطولة، وتكتب فيها صفحات المجد بمداد الدماء الزكية. هكذا كان يوم "ثورة يوليو ٢٠٢٤م" في بنغلاديش، يوماً سيظل محفوراً في ذاكرة الأجيال، يوماً تجلّت فيه بطولات الطلاب والجماهير، وارتفعت فيه رايات النضال من أجل الحقوق والكرامة. في ظل موجة الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد، حيث التضخم الجنوني يلتهم قوت الفقراء، والأسعار تشتعل كالنار في الهشيم، والحرية تُقمع تحت سنانك الطغيان، خرج شاه جهان من منزله بعد تناول طعام الغداء، عائداً إلى مصنعه، يحمل في قلبه هموم الوطن، وفي عينيه بريق الرجاء.

لكن رصاص الشرطة الغاشمة كان له بالمرصاد. أصيب ظهر يوم ١٩ يوليو ٢٠٢٤م بطلقات نارية غادرة، اخترقت صدره الغض، واستقرت في معصمه، وتركتة ينزف على قارعة الطريق، بينما كانت البلاد تشتعل بالغضب والثورة. نُقل إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث خضع لعملية جراحية دقيقة، احتاجت إلى ثلاثين غرزة في جسده النحيل، لكن جسده لم يحتمل جراح الصدر، فارتقى شهيداً في حوالي الساعة الواحدة من فجر اليوم التالي، تاركاً خلفه قلباً أمومياً مكلوماً، وبيتاً خيم عليه الحزن والفقد.

معاناة العائلة في وداع الشهيد:

لم يكن الفقد وحده هو الجرح النازف في قلب العائلة، بل زادته معاناة استلام الجثمان مرارةً وألماً. عندما بلغ الأم ساجدة بيجوم نبأ إصابة ابنها، هرعت من قريتها دُهوراً إلى العاصمة، يحدها الأمل أن تعود بابنها حياً، لكن القدر كان أسرع من رجائها. واجهت الأسرة سبع جولات من العذاب بين مراكز الشرطة: شاهباغ، تيجغاون، وبناني، نهابا وإياباً، بحثاً عن تصريح استلام الجثمان. جلسوا ساعات طوال في أروقة المستشفيات ومراكز الشرطة، ينتظرون توقيماً أو ختماً، بينما كان جسد الشهيد ينتظر في برودة المشرحة. اضطروا لاستئجار سيارتي إسعاف في يومين متتاليين، ودفعوا ستة آلاف تاكا، حتى تمكنوا أخيراً من نقل الجثمان إلى القرية في مساء الخميس، حيث ووري الثرى في مسقط رأسه، بين دموع الأم المفجوعة، وأحضان الأقارب المكلومين.

مشاعر الأحبة وأصدقاء الفاجعة:

جلست الأم ساجدة بيجوم بجوار جثمان ابنها، تغسل وجهه بدموعها، وتردد بحرقه:
"الرصاصه سلبت مني كل أحلامي... لقد عانيت في كل لحظة حتى أتمكن من استلام الجثة. لا أريد حتى لأعدائي أن يمروا بمثل هذه

المعاناة." كانت كلماتها صرخة في وجه الظلم، ونداء لكل ضمير حي، أن لا يترك الأمهات يذقن مرارة الفقد والعذاب مرتين: مرة بفقد الأحبة، وأخرى في رحلة استعادة جثثهم من براثن البيروقراطية القاسية.

أما أقارب الشهيد، فقد رويوا تفاصيل المعاناة، مؤكدين أن استشهاد شاه جهان لم يكن مجرد رقم في سجل الضحايا، بل كان جرحاً غائراً في قلب الوطن، ودمعة لا تجف في عيون الأمهات.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد محمد شاه جهان يعمل عاملاً بسيطاً في مصنع كرتون، يرسل بين الحين والآخر ما تيسر من المال إلى والدته، يخفف عنها وطأة الحاجة، ويمنحها بعض الأمان في زمن القسوة.

والدته، المطلقة، تزوجت مرة أخرى، لكن وضعها المالي ظل صعباً، تعيش على الكفاف، وتكابد هموم الحياة وحدها. استشهاد شاه جهان زاد من معاناة الأسرة، وتركها في مواجهة الفقر والضياع، بلا سند ولا معين.

الشهيد محمد شاه جهان في سطور

اسم الشهيد: محمد شاه جهان

تاريخ الميلاد: ٢١ ديسمبر ٢٠٠٣م

اسم الأب: محمد ملاد حسين

اسم الأم: السيدة ساجدة خاتون (٤٠ عاماً)

العنوان الدائم: قرية فالوكابارا، اتحاد غوشغاو، مركز دھویاؤرا، محافظة ميمُنْسِينغ

العنوان الحالي: فالوكابارا، غوشغاو، دھویاؤرا، ميمُنْسِينغ

مكان الإصابة: محاً خالي، دكا

تاريخ الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م

تاريخ وقت الاستشهاد: ٢٣ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ منتصف الليل، مستشفى كلية الطب في دكا (قسم العناية المركزة)

سبب الاستشهاد: رصاص الشرطة

مكان الدفن: فالوكابارا، غوشغاو، دھویاؤرا، ميمُنْسِينغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. تقديم مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة لعائلة الشهيد، تخفيفاً لوقع الفاجعة، وسداً لجوع الحاجة.
2. دعم الأسرة بشكل مستمر إن أمكن، نظراً لوضعها الاقتصادي المتردي، وضماناً لحياة كريمة تليق بتضحيات الشهيد.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

